السنة الاولى عدد ٣٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 38

المرصاد
El-Merçad

جريدة دينية ملية اخلاقية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الجزائر — يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٣٥١ — الموافق ٢٣ ديسامبر ١٩٣٢

المكاتبات

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

تعنون باسم مدير الجريدة

* محمد عبابسة الاخضري *

Directeur ABABSA MOHAMED

I, Place Distrée - ALGER

صاحب امتيازها

جوكلاري محمد الشريف

Gérant : JUGLARET « dit » MOHAMED CHÉRIF

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة ٤٠ ..

عن نصف السنة ٢٥ ..

في تونس والمغرب وطراباس ٤٥ ..

في سائر الاقطار ٥٠ ..

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

شيك بوسطال عدد ٣٠ — ١٨١

الحلـــــــولية تذحـل و تضمحل

حزب الاصلاح يعلو وينتصر

اجهزوا ايها المصلحون على العليوية واتباعها

اشتد وطيس الهيجاء اليوم وكثرت الحرب عن نابها، ويجب ان تكون المعركة حاسمة، لان قرينة الاحوال تقضي بان تكون حاسمة وهي لعمري قاضية — لاشك — بموت الطائفة العليوية مماتا لاقيامة بعده .

وازاء هذا يجب على صفوف المصلحين ان تتوحد وان تتجلد امام هذه الجيوش المبعثرة السائرة الى ساحة القتال بغير نظام و لادراسة فنون الطعان انما هي سائرة في كثرة عدد وقلة عدد لتلاقى حتفها على ايدى جيوش الله القليلة العدد المتفننة في كيفية الدفاع المدربة على النضال المؤيدة بقوة الله وحب الفخر والشرف .

الادوار التى لعبتها العليوية

هاجمت الطريقة العليوية منذ عشر سنوات العالم الطرقى بخيلها ورجلها ، وكان القصد من هجومها ان تضرب سائر الطرق ضربة قاسية حتى يبقى لها المجال فسيحا لنشر مباديها وترهاتها ، و من حسن الصدف ان بعث الله روحا فى افراد من علماء الجزائر وتونس لمحاربتها باعانة بعض رؤساء الزوايا الذين راوا الخطر محدقا بهم فهبوا لمقاومتها مقاومة صارمة وحكموا على جميع اتباعها بالكفر والزندقة ، و بهذه الوسيلة نجحوا في كبح جماحها نوعا ما .

و بعد هنيهة تأسس بالقطر شبه حزب اصلاحى يرمى الى تهذيب العقيدة و محاربة البدعة وقمع الدجاجلة . وهنا لم يمكن للطريقة العليوية ؛ التى انكسرت شر منكسر خصوصا بعمالة قسنطينة — ان تقف صماء بكماء عادمة الحركة بل رات ان من الاليق بها ان تحرك اصبعها وان تبذل الاصفر الرنان ذا الحول والطول والنفوذ القوى ، فاخذت تساوم كل خائن وضعيف ارادة ونذل جبان . و بمجرد ما التف حولها عدد معتبر من هذا القبيل شرعت توزع عليهم التعاليم الواردة عليها من « وشنطن » و (لاميزون بلانش) وعاصمة المكسيك و من لندرة احيانا .

اذن فما على هذا اللفيف المشترى الا ان يقوم بالسعاية بين المصلحين وارباب الزوايا وافهام الطرقيين بان الخطر مداهمهم لا محالة و من اصالة الراى ان تتحد الزوايا على ايقاف تيارة

و كان امرا مقضيا ؛ فانتشبت معركة حامية كانت نتيجتها انكسار الفئتين المتحاربتين — وانها لاحسن وسيلة وفقت اليها العليوية فقد حازت بواسطتها على امنيتها واصبحت الظافرة المنتصرة القوية ، ولا شك ان هذه السياسة لا يقوم بها الا الاميريكان اذ هم الذين تعودوا اثارة الفتن والحروب ما بين الجيران الاقوياء حتى اذا ضعفوا وانحطت قواهم المادية والادبية تظاهروا هم بمظهر الحكم القوى ذى الراي الاصيل ....

اعلنت الهدنة بين المصلحين والطرقيين وسرعان ما بادرت الطائفة العليوية الى اصدار جريدة دعتها البلاغ الجزائرى ، فقامت هذه مطبلة مزمرة معجبة بما يرد عليها من فصول وقصائد كتابها وشعرائها — وكل من له المام بفن الصحافة او دخل في علوم العربية يعلم قطعا قيمة هذه الصحيفة وقيمة هؤلاء الشعراء والكتاب والوعاظ الذين اخذوا على الكتابة وسودوا جبين الشعر وذبذبوا العامة بوعظهم وارشاداتهم الحلولية ...

مضت شهور واعوام سمحت اثناءها الاقدار برجوع المياه الى مجاريها ، فحصل حسن تفاهم بين المصلحين والطرقيين ، ثم اخذ الفريقان يسعيان لما فيه خير شامل للامة ، ولما رات البلاغ الجزائرية ان العلائق لاتزداد الا تحسنا ومتونة بين اعداء الامس ، انتهزت الفرصة للانخراط فى هذه المجموعة التى تكونت من المصلحين والطرقيين ؛ واذ فالخلاف قد محى والاحقاد قد تنوسيت ولم يبق الا خدمة الشعب والدين والصالح العام

في السنة المنصرمة شاء الله واقتضت الظروف والحاجيات ان تتاسس جمعية تضم العلماء و كل من فيه اهلية للعلم — بداخل القطر — والله يعلم والناس مطلعون كم بذلنا من اوقات و مصاريف سفر ونفقات لاجل تاسيس هذه الجمعية .

انجز الامر وتاسست الجمعية في جو هادىء ضامة من كل فرقة عدة افراد وما ذلك الا ترضية للخواطر ومحافظة على روح الوئام وتجنبا للشقاق

سارت الجمعية شهورا قلائل فى مهيع قويم ثم ان العليويين تنبأوا بان مباديهم ستضمحل مع وجود هذه الجمعية

ذلك لانه لايوجد في العليويين عالم ذو باع طويل لا في المعقول ولا فى المنقول ، انما يوجد من بينهم علماء خرافيون يحاكون العجائز الاول اللواتى انقرضن منذ اربعين سنة ... اعنى علماء كالخفافيش يظهرون بالليل ويستترون بالنهار او هم :

قنافذ هداجون حول بيوتهم

بما كان اياهم عطية عودا

وان شئتم البرهان ايها القراء الكرام على صدق دعواى فها نحن نحثهم ان يبرزوا الينا جهرة امام الملا للمناظرة في الفقه والاصول والمنطق وفنون الحديث والتفسير وعلوم العربية والخطابة الى غير ذلك ... وتكون هذه المناظرة امام اعلام يثقون ونثق بهم يستقدمون من مسر [illegible]

اجابوا فدعواى مطاقة وان ابوا فالدعوى صادقة

انشق العليويون وحدهم ولم يحدث انشقاقهم اى تاثير على سمعة جمعية العلماء بل ما ازدادت الجمعية الا شهرة ونفوذا ، ولما راى العليويون ان مركزهم قد تضعضع وان الدائرة دارت عليهم فكروا في تاسيس جمعية تحت اسم علماء السنة — بكسر السين وتخفيف النون — ولكن من يرأس هذه الجمعية ؟ نظر العليويون يمينا وشمالا في الدائرة العليوية فلم يجدوا من بينها عالما يقوم بهذه المامورية لان علماءهم كما قلنا : قنافذ هداجون حول بيوتهم لاغير ، بيد ان سيدى احمد بن عليوة نفعنا الله به . له نظر بعيد اذا وجهه لايتوجه الا الى قرية « الافلاس » ببنى حافظ ، فوقع نظره على صاحب العزة والانانية المتربع عرش بنى حافظ الشيخ الحافظى الفلكى الازهرى ... فاصطفاه رئيسا لهذه الجمعية الحلولية ولكن هل يمتنع الحافظى فيرفض هذا التشريف ؟ اه ! تقولون لي يمتنع ويرفض .. ان الحافظى لو عرضت عليه رئاسة جوقة تزمير لما رفضها .

ان كثرة الالقاب التى كان يتلقب بها الحافظى قد غرت سيدى احمد بن عليوة ، فلو فكر هذا الاخير هنيهة فى حال الحافظى واقامته في قرية الافلاس سنين طويلة وعجزه عن تاسيس وسط ملائم بها لما كان يصطفيه لرئاسة جمعية الحلول ، اذ ان الرئاسة تمنح لرجال مقتدرين يستطيعون ان يكونوا الشيء من لا شيء ، اما الحافظى المسكين العاجز ، فاذا قدر فانما يقدر على تحصيل معيشته الضنكة لا اقل ولا اكثر .

جيء بالحافظى وتأسست جمعية الحلول وجميع افرادها معتكفون تحت سدول الخمول لاقيمة لهم لدى الشعب ولاسمعة .

وبما ان هذه الجمعية قوبلت ببرود من طرف العامة بله الخاصة خطر ببال اعضائها ان يحدثوا فتنة في البلاد وحينا نفذوا ما خطر بالبال فاغروا بعض النواب الذين لا خلاق لهم على منع التدريس بالمساجد تطوعا كما اغروا بعض المدرسين الذين لاهم في العير ولا فى النفير ... فاخذوا يهذون هذيان المحموم وينتقدون افراد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

واخيرا اصدرت الجمعية الحلولية وريقتى (الاختلاس) و (العار) وهما عبارتان عن الفحش بعينه بدليل ان ادارتهما بنهج بوتا.....

ايه لقد رفعتم السنة يا علماء السنة!!!

هذه هى الادوار التي لعبتها الطائفة العليوية وقد خرجت سالمة من اخطار كل دور لعبته ؛ اما هذه المرة فاؤكد لكم ايها الناس ان العليوية ستخرج من المسرح مهشمة محطمة وسترون ....

وكل ءات قريب

عبابسة

عود الى الحديث عن التصوف

تابع لما قبله

قال القشيرى — ونحوه للسهروردى — واشتهر هذا الاسم قبل المئتين من الهجرة . ثم قال (ونحن نذكر فى هذا الباب اسامي جماعة من شيوخ هذه الطريقة من الطبقة الاولى الى وقت المتاخرين منهم . اه

وابتدأ من شيوخ الطريقة الاولى بابراهيم بن ادهم ووفاته سنة احدى وستين ومائة وهي السنة التى توفي فيها سفيان الثورى لاسنة احدى وعشرين كما قال صوفي وقد كنا نحمله على الخطا المطبعى لولا تنبيهه فى عدد آخر من البلاغ على بعض الاغلاط فلم يذكر هذه ولم يذكر القشيرى فى اهل الطبقة الاولى من هو اقدم وفاة من ابراهيم بن ادهم وهذا يفيد امرين احدهما انه لم يكن من مشاهير المائة الاولى الثانية من عرف بالتصوف وثانيهما ان التصوف كان قبل طبقة ابن ادهم اذ يبعد ان يعترف الناس لهؤلاء ويشهروهم من غير تقدم اناس مهدوا لهم العامة حتى استأنست لهذا اللقب . ومع هذا لم نزل جاهلين بتاريخ بداية التصوف فلنتطلبه

.....

ان هذا الاسم كان قبل طبقة ابن ادهم اذ يبعد ان يعترف الناس لهؤلاء ويشهروهم من غير تقدم اناس مهدوا لهم العامة حتى استأنست لهذا اللقب . ومع هذا لم نزل جاهلين بتاريخ بداية التصوف فلنتطلبه

فيما جلبه صوفي الزمان !

فاما الخامس والسادس من ادلته فيفيدان انتشار التصوف بعض انتشار آخر المائة الثانية وهذا معنى قولي فى الكتاب لاسيما ايام المأمون ، وانما اتى بهما صوفي لانه حرف كلامي فقولني مالم اقل وزعم علي انى جعلت خلافة المامون تاريخا لترجمة كتب اليونان ودخول كلمة التصوف الى العربية .

ثم ان هذين الدليلين يفيدان كون التصوف يونانيا لان انتشاره كان مصاحبا لانتشار الكتب اليونانية المترجمة .

واما الدليل الرابع فيفيد ان التصوف عربي جاهلي وهذا قول الحافظ ابن الجوزي ان الصوفى منسوب الى صوفة الذين كانوا يجيزون بالحجاج في الجاهلية .

وقد رده ابن تيمية . واختصرت ذلك في اصل الكتاب فما معنى الاغراب بالنقل عن مجلة عصريه والمسألة مبسوطة فى كتب الاولين ومختصرة في الفصل الذى بين يديك تنتقده ؟

هكذا هكذا والا فلا لا

(طرق العلم غير طرق الدعاوى)

واما الدليلان الثانى والثالث فيفيدان وجود التصوف زمان سفيان الثورى ، وقد علمت ان ابراهيم بن ادهم اقدم رجال الطبقة الاولى من الصوفية كان معاصرا للثورى ولكن صوفي ظن وفاة سفيان قبل تأسيس الدولة العباسية فاتعب نفسه في استخراج هذين الدليلين . ومن المشتهر ان ابا جعفر المنصور عني بترجمة الكتب يونانية وغيرها عناية شديدة ووفاته كانت قبل وفاة الثورى سنة ١٥٨

وبعد فلم يبق معنا الا الدليل الاول الذى يقضى بوجود التصوف قبل تأسيس الدولة العباسية وحيث ان القضية دينية تاريخية فلنا ان نسلك فى نقد ذلك الدليل طريقة المحدثين رجال الدين الذين يبحثون في السند اولا وعن المتن ثانيا وحينئذ نطالب صوفينا بتصحيح روايته سندا ومتنا ولنا ان نسلك طريقة المؤرخين الذين يبحثون في المتن فقط وطريقة المؤرخين في هذه القضية ادنى الى المفاهمة فانسلكها .

وحيث انا اثبتنا فى تاريخنا كون التصوف يونانى الاصل عن بحث وتحرير رجعنا الى مالدينا من المواد التى تعين على زيادة التحرير في هذا الموضوع فالفينا ابن النديم صاحب الفهرست يحدثنا عن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان بقوله :

(كان يسمى حكيم آل مروان . وكان فاضلا في نفسه وله همة ومحبة للعلوم خطر بباله الصنعة فامر باحضار جماعة من فلاسفة اليونان ممن كان ينزل مدينة مصر ؛ وقد تفصح بالعربية وامرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليونانى والقبطي الى اللسان العربى وهذا اول نقل كان في الاسلام من لغة الى لغة) اه

وخالد ابن يزيد ولد قبل سنة ستين من الهجرة فنقل الكتب اليونانية الى العربية كان في المائة الاولى ولا يبعد ان يقتدى بخالد في هذا العمل رجال آخرون ومن القريب عادة تاثير اليونان والفرس علميا في بعض من يجالسونهم من العرب الذين طوحت بهم الفتوحات الى ابعد الجهات .

خطاب ابن الحاج

وقفت في جريدة المرصاد على ترجمة خطاب ابن الحاج فعن لي ان اعلق جملة على ذلك الخطاب مستفهما موسيو بن الحاج عن مراده بتلك الغازات الخانقة التى يطلقها كل سنة في خطاباته تلك وقد افحش فى هذه السنة فاقول :

ان مسيو ابن الحاج قبائلى الاصل اعنى عضايدى المنوع عرفا وجاهلية من التعاليم العربية قراءة وكتابة فقط اى لاتلقينا وسماعا كذا اخبرنا صديقنا ابو يعلى الزواوى وانه — ابا يعلى — ينكر ذلك اشد الانكار وقال من الجاهلية وان الزواوة لم تتمكن فيهم الحكومات الاسلامية وان ما كان من اسلامهم فبفضل الشرفاء والعلماء ولم يقدروا على اجبارهم ثم امتاز الشرفاء والمرابطون باخذ العلم فصار عادة لهم كانه احتكار وليس باحتكار كيف والاسلام هو الذى ابتدع التعليم العام المجانى وجعله بين الماء والاميروالجليل والخطير سواء .

فمن هذه العادة صار موسيو ابن الحاج غير متعلم تعلما صالحا بالعربية فغلبت عليه الفرنسية فتوظف من اجل ذلك وتشرف بالجنسية الفرنسية في هذه المدة الاخيرة ، ولا شك انه قد اكتسب ملكة في الافرنسية دون العربية ، والملكات كما قال العلامة ابن خلدون انها اذا اجاد احد بعضها يندر ان يجيد غيرها ثم هو لا يميل الا اليها ولا يعمل الا عليها شان الملكات ؛ وقال ايضا ان المغلوب مولع ابدا بتقليد الغالب اه

قلت تلك حكم بالغة نبهنا اليها فخر المغربين [illegible] بمقدمته المترجمة الى اكثر من اربعين لغة .

فليعلم موسيو ابن الحاج وليتخذ الجواسيس عن نفسه ليخبروه انه اسخط المسلمين عامة والجزائريين خاصة اذ قد اكثر التعريض بالاسلام ونبيهم عليه الصلاة والسلام وهذا شيء لا يرضاه العقلاء العارفون من الافرنسيين الذين لهم مصالح وعلائق مع جيرانهم واصحابهم المسلمين فان احد عظماء فرنسا وهو العلامة بوانكارى الذى كان رئيسا للجمهورية قد فاخر المانيا وكاثرها منذ اعوام برعايا فرنسا المسلمين ، وذلك حين افتخرت المانيا بان لها خمسه وستين مليونا من النفوس بخلاف فرنسا قليلة العدد بقلة النسل فقال موسيو بوانكارى ان فرنسا لها من النفوس مائة مليون تحمل السلاح معها عند الشدة كما قد جرب ذلك في هذه الحرب الاخيرة العامة فعلام اذن تتبجح المانيا ؟

ام موسيو ابن الحاج واضرابه الكثيرون يريدون ان يساق هؤلاء بالقهر والغلبة لا بالاحسان ؟ ولا شك ان هذه عقلية سخيفة فان القلوب اذا انكسرت كالزجاج لاتجبر ولاتليق بحال .

وهكذا صداقة موسيو ابن الحاج وامثاله الحمقى الجهال يريدون ان ينفعوا فاضروا شعروا ام لا يشعرون . وقد رددنا على موسيو ابن الحاج في السنين الماضيات وكنا ظاننا ان ينتهى فاذا به متماد بالزيادة الفاحشة المضرة بالتعاليم العربية فاراد قطعها بسبب سمومه التى ينفثها وغازاته الخانقة التى يطلقها .

ويا سبحان الله كأن العربية مضرة للفرنسيين والفرنسية ومتى كان ذلك بل التاريخ شهيد انها نفعتها واستفادت منها ، فالعلماء الافرنسيون بالباب يشهدون انهم اخذوا عنها كثيرا كالصفر اعنى الغبارى العربى المفيد فى الجبر والمقابلة فتركوا غبارى الرومان الطويل الذى يطول العمل به ، وكذلك اخذوا عنا البوصلة والصيدلة والكيميا وتقطير العقاقير وهلم جرا مما هذا ليس بمحله ؛ ام يريد موسيو ابن الحاج الديانة الاسلامية التى بثت العلوم والمعارف وابدعت التعليم العام المجانى وجاءت في ذلك بالعدل والاخاء والمساواة ؟ اسمع يا ابن الحاج تعليما واحدا من تعاليم محمد صلعم ثبت في صحيح البخارى : بايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله تعالى فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك . اه

وانما نقول ان موسيو ابن الحاج وامثاله ظنوا — وبعض الظن اثم وخطأ — ان الحالة التى عليها المسلمون منذ قرون بسبب انحرافهم عن دينهم وتعاليمهم الاسلامية الصحيحة ، لا كما ظن موسيو ابن الحاج ان الدين هو الذى اوقع المسلمين في تلك الحالة بل العكس وليس الدين الاسلامي كالدين المسيحى مضادا للرقي وللمصالح الدنيوية لان ديانة سيدنا عيسى عليه السلام افرطت فى الزهد والتسامح وديانة سيدنا موسى صلعم افرطت في عدم التسامح من شدة العقوبات والصرامة في ذلك فجاء الاسلام مصلحا لذلك فامر الله بما بين ذلك لمقتضى الزمان

ثم من اسباب سقوط المسلمين مجيء الخلافة والحكومات بيد العجم وكذلك سقوط بغداد بيد التتار العجم بل المجوس والحروب الصليبية وباء القرن السابع الهجرى قال العلامة ابن خلدون ان هذا الوباء طوى محاسن العمران فى شمال افريقية وفيه مات ابوه .

هذه مصائب المسلمين يا مسيو ابن الحاج في اسلامهم فلا ينبغى ان تجهز عليه ، ونستفهمك الآن قائلين : ما مرادك فى قولك منذ بضع سنوات جرى في الاهالى تيار فكرى ويظهر ان الغاية منه نشر اللغة العربية ومبادى الاسلام العتيقة ؟ لم لم تعجبك مبادى الاسلام العتيقة ؟ ألانها حرمت الخبائث واحلت الطيبات ووضعت عنا الاصر والاغلال التى كانت فى اعناق الامم ؟ وتقدم الحديث كلام النبيء المصلح العام ونذكر لك كلام الله ثلاث ءايات جامعة مانعة وهي قوله تعالى (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ، ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ، وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) فتامل جيدا يا موسيو ابن الحاج .

ام لا يعجبك تحريم الخمر والميسر ورقص الاجنبى بالاجنبية ومخاصرتها وتحريم الربا وفتح بيوت الزنى التى كادت تعادل ابواب الزواج وتفوقها ذلك الامر الذى تشتكى منه اروبا وامريكا ولم تجد له مخرجا وبالاخص قضية الربا واضعافه المتضاعفة حتى غرقت فيه اروبا كلها ، كذلك العهر فتأمل جيدا يا موسيو ابن الحاج وامثاله .

ثم قلتم في خطابكم ايضا هكذا : هذه الرغبة وهى اعادة الاسلام الى جوهره الخ فالجواب على هذه الجملة انك تتسنى على منوال اعداء الاسلام الذين لم يبلغهم عنه من حسناته الا انه دين القتال فاساءوا الظن به كما فعل الوزير الانكليزى منذ نحو اربعين سنة وهو غلادستون فقد اخذ المصحف الكريم بيده وهو فى مجلس البرلمان الانكليزى فقال مادام هذا في الدنيا لا راحة لنا ولم يدر ان القرءان كما قال الله تعالى فيه : قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به من اتبع رضوانه سبل السلام ؟ وقال في القتال أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ، وكان الظن ان تكون للاسلام نصيرا بالحق ولكنك جهلته ومن جهل شيئا عداه .

يتبع قبائلى مصلح

سؤال وانذار

نلتمس من العلامة عميرة الفرطاس الذي تكلم وكتب — حاشا السامعين — فى مسالة تتعلق بالحريم هل له حريم وهل له غيرة على الحريم ؟ ونسأله ان لم تكن له الغيرة التى لكل من يمت بصلة الى العرب والبربر ان ياذن لنا بالكتابة في الموضوع وبمجرد ما ياتينا الاذن منه نكتب له ما يسره ان شاء الله

وها نحن ننتظر واعدين السيد باعتبار سكوته اذنا يخول لنا حق فعل كل ما يروق لنا فعله ..

الفرطاس في (الديوان)

لايوجد اليوم على وجه البسيطة ولم يوجد في غابر الازمان فى نظر الحلولـيين واذنابهم المختلفة الاشكال والالوان رجل اشهر من عميرة الفرطاس الذى صار عندهم مضرب الامثال ومطمح الآمال ومصدر المشاريع وجلائل الاعمال والواحد الفرد المستبد بالفضيلة والسيادة والجاه والعلم والمال . . .

ذكر قارون في بعض نواديهم وكان الحاكمى لوقائع تاريخه رجلا ذكيا حاذقا بالنسبة الى جلسائه

ولما صعب عليهم ادراك الكيفية التى وصف لهم بها ماكان لهذا الانسان من ثروة وقوة قال لهم : من لم يمكنه ان يتصور ما كان عليه قارون فليقابل بينه وبين عميرة الفرطاس وان شاء فليقل : هو فرطاس مامضى من العصور

جرى الحديث ذات يوم على نابليون الاول وكان ولد صغير يسمع ما يقال عن هذا الملك العظيم وما اثبتته له الاثار من صفات البطولة والبسالة والدهاء والحكمة والسياسة والاستبداد فسأل اباه هل تجمعت هذه الصفات في غير هذا الملك فاجابه ابوه : يا بنى ان نابوليون رجل جبان ضعيف الارادة قليل القيمة بالنسبة الى بطل افريقيا المسمى عميرة الفرطاس

اجتمع فريق من جماعة (السينية) في احدى الزوايا وذكر بعضهم حاتم الطاءى وقال : لم يبق خلاف بين المؤرخين في كون حاتم اكرم العرب والعجم ولم يلد عصر من العصور من يجاريه في البذل او يضاهيه فى الجود والسخاء فقال له اخر لو ادرك المؤرخون عميرة الفرطاس ووقفوا على ماقام به من الاعمال وماطير به صيته لاجمعوا على ان الطاءى يكفيه فخرا ان يقال هو (فرطاس زمانه)

سأل احد الفقراء شيخهم العليوى عن علماء الاسلام الاعلام مثل ابى حنيفة والشافعى الغزالي والزمخشرى وابن تيمية وابن سينا وابن رشد وابن زهر وابن الخطيب وابن خلدون وغيرهم وقال له : من الذى تراه اغزر علما وادق ادراكا وفهما فاجابه العليوى . يكفى هؤلاء المخاليق شرفا ان يكونوا تلاميذ لعميرة الفرطاس وانى لا اعترف بالعالمية لاحد منذ عرفت عميرة الفرطاس

وسأل اخر الشيخ المذكور عن قول الادباء « اشهر من قفانبك » فاجابه « بان قفانبك » مطلع قصيدة اشتهرت من بين القصائد العربية اشتهار الفرطاس بين اهل زمانه ولاباس ان نقول هى « فرطاسة » القصائد التى تسمى بالمعلقات

خطب رجل مثرى احدى بنات جاره وكان الاب يبغضه فاجابه : « وحق الشيخ لا نكحتك ابنتى ولو كنت تكسب ملايين الفرطاس .

وهكذا كلما ارادوا التنويه بشان رجل واشهاره بين قومه الا وشبهوه بالفرطاس فيقولون فلان اغنى من الفرطاس او ادهى من الفرطاس او اعلم من الفرطاس او اذكى من الفرطاس او اتقى من الفرطاس او انشط من الفرطاس .

ومن الطبيعى ان رجلا نال هذه الشهرة تكون له نفس طماحة كلما ازدادت رفعة قالت هل من مزيد ومن الطبيعى ايضا ان كل طماح طماع ....

لم يكف الفرطاس ما اوتى من مال وعلم وجاه فسولت له نفسه ان يكون زيادة على ذلك من الاولياء الصالحين واخبر بذلك صديقه الشيخ العليوى المتولى منصب كاتب ديوان الصالحين ومنصب رئيس ادارة احياء التصوف .

قدم الشيخ العليوى هذا الطلب الى الديوان والتمس الموافقة عليه لكن اعضاء الديوان لم يقتنعوا بالحجج التى ادلى بها كاتب الديوان . وكان من جملة المعارضين الشيخ الفلكى رئيس الديوان والشيخ حمو العاصى افندى والاستاذ ابن امه .

فقال الاول : انا لا اقبل ان يدخل - فينا - واحد ليس منا ولم تظهر له كرامات ولم يقم لنا الدليل على لياقته للولاية وليس لنا في ماضيه مايضمن لنا انه سيكون في المستقبل من رجال الخير والصلاح

وقال الثانى : وانا لا اوافق على دخول الفرطاس فى حزبنا لانه ليس بأهل لذلك وانه نال الحظ الاوفر من المال والعلم والجاه والقوة واذا دخل - فينا - فانه يستبد علينا ويفسد علينا امرنا

وقال الثالث : وانا اتعرض بكل قوتى . لدخول الفرطاس في ديواننا لالشيء سوى انى ابغضه بغضا شديدا

وبعد سماع كلام الخطباء الثلاثة والمفاوضة قرر الديوان رفض طلب عميرة الفرطاس

ولما بلغ الفرطاس نبأ هذا القرار ذهب بسرعة الى الديوان ودخل بغير استئذان وقال بلطافته المعلومة « اوطليب » الكلام يا اولياء الشيطان وتكلم فعلا قائلا :

قد سمعت بما قررتموه ايها اللئام

كيف يبلغ بكم الطيش ونكران الجميل وكفران النعمة الى هذا الحد ؟

كيف تزعمون انى لااستحق الدخول في ديوانكم وانا الذى اسسته وانا الذى اقدر دون غيرى على اعدامه كما كنت وحدى دون غيرى قادرا على ايجاده

كيف تنسون انى انا الذى اجلستكم على كراسى الرئاسة والعضوية في هذا الديوان و في استطاعتي ان اعزلكم حينا وانصب بدلكم من رجال « الاخلاص » ؟

ان الاسباب التي رفضتم بها طلبى واهية لا قيمة لها في نظرى وها انا ادحض حجة كل واحد واحد منكم ايها المجرمون :

اقول للرئيس الذى لم يقبلنى لانه لا يرضى بالمزاحم : انت مشتاق حرمه ! . . . .

واما حمو العاصى الذى حسدنى على ما اوتيت من علم ومال فاقول له : خمسة فى عين الحاسد ..

واما الثالث الذى رفض طلبى لسبب واحد وهو انه يبغضنى فاقول له : اسحب كلامك والا « تاخذ دقة من يد داداك ! .....

ثم خرج بالسرعة التى كان دخل بها وفر ...

احدث كلام عميرة اضطرابا هائلا في الديوان حتى ان بعض الاعضاء هموا باعادة النظر فى القرار الاول غير ان الرئيس احتد واشتد وطلب محاكمة الفرطاس ومؤاخذته باساءة الادب للديوان وامر بالقاء القبض عليه والاتيان به (مكبلا) ....

وفعلا ذهب ثلاثة فقراء لهذه المهمة فالفوا الفرطاس في الفندق فالقوا عليه القبض وكبلوه بالحديد وساقوه امام اعضاء الديوان وهكذا صار عميره « مكبلا » حسا بعد ما كان مكبلا معنى .

ثم بعد استنطاقه ، حكم الديوان على «عميره» بان (يجلده) رئيس جمعية السنة مرتين في كل يوم مدة اسبوعين كما حكم عليه بان يضاف الى اسمه القديم لقب « المكبل » .....

فقوبل هذا الحكم بالاستحسان من جميع اعضاء الديوان ونفذه حينا رئيس جمعية السينية والتزم بتنفيذه كل يوم من الايام المعينة وهذا جزاء كل مكبل (قليل) الحياء كثير (المساوى)

سمهرى

الصحافة العربية في طوق

التشريف

الوسام العلوى

سمعنا بمزيد السرور ان الملكة الشريفية المغربية قلدت زميلنا وصديقنا الشيخ مامي اسماعيل شيخ الصحافة الجزائرية بالامراء الوسام العلوى جزاء جهوده التى كرسها لخدمة الصحافة العربية طيلة ١٥ سنة

هذا وان واجب الصداقة المتينة يقضى علينا بان نقدم له هذه الابيات تهنئة له بهذا الوسام الذى ناله عن جدارة واستحقاق ، والى القارى نصها :

جاءتك تبسم حرة (علوية)
تاقت اليك صبابة و غراما
لمست محل الصدر منك تشرفا
وتعلقت بكم — الغداة — وساما
يا روح اسماعيل حسبك اننى
ابغى لـ « مامى » حظوة و مقاما
شيخ الصحافة خبرة و ادارة
وكتابة القت اليك زماما
فاهنا بتوسيم ولو سخط (العدا)
و ارفع الى نحو السماء الهاما

« خبشاش »

نقد الاخلاق « التربية »

نجد ان الولد عندما يكون يداعبه والداه ويلاعبانه ليترقى جسمه وينعم بدنه وليروحا عن نفسه ويسديا اليه الرضى يامره والداه وهو في الثالثة او الرابعه من عمره — فى سن يقبل فيه كل ما يلقى اليه من حسن او قبيح على انه حسن كله — ان يلطم وجه امه قائلا له مثلا : الطم وجه امك عضها اخدش وجهها وتامره والدته ايضا بمثل ذلك قائلة له : انتف لحية ابيك اضربه عض يده اقرص ويرد الكرة ابوه عليها قائلا له : اتفوه عليها ابنرق فى وجهها كان الولد مالة بينهما لشن الحروب على بعضهما البعض وان كانت كلها حروب هزل ودعابة ، تأتمر بامر اول داع الى الفعل وتنكف لامر الثانى اذا غلبت حجته التى ليست الا اللهجة التى يعلو بها صوته الاخذ من نفس الطفل والمايل به عن تنفيذ امراء ولا منهما فيبقى الطفل حائرا في امره لايدرى امر من يمتثل منهما ولكنه يرى ان لابد من ارضاء الجميع فيفعل بابيه ما امرته به امه ويفعل بامه ما امره به ابوه غير عاص لهما امرا ولا مسخط واحدا منهما فى تلك المداعبات القبيحة والقبيح اثرها فى تربية الطفل ظانا الولد ان ما يامره به والده نحو امه وما تامره به امه نحو ابيه حسنا عمله ينبغى له ان ياتيه ليرضى كل واحد منهما ولا شعور للولد وهو في ذلك السن او فوقه بقليل ان ذلك الفعل قبيح وانه سيؤثر فى تربيته واخلاقه اثرا سيئا يخرج به عاقا ليس لوالديه فقط بل للمجتمع العام والانسانية باسرها ولـلادب والدين

ويظن الوالدان — حفظهما الله — انهما بفعلهما ذلك ومداعبتهما تلك يرضيان الولد عنهما ويأتيان لنفسه ما تنشط من فعله واتيانه فيحبهما لذلك يحترم قدرهما ويعترف لهما اذا كبر بالجميل والبرور والحال انهما يربيان فيه من الخلال القبيحة والمساوى المسنوءة ما يكون داعيا له الى العقوق وما يسخطه عنهما ويقبح له ارضاءهما وامتثال اوامرهما فتتربى فيه من القحة والجسارة على الكبير والصغير والوجيه وغير الوجيه والعالم والجاهل ما تتصاغر امام عينيه كل المخلوقات وينزدرى معه كل انسان وينتقصه ولا يعيره اى اعتبار ولا احترام ولاسيما اذ يكون معتمدا في احتقاره لكل انسان وازدرائه لكل مخلوق على التعاليم التى كانا يلقيان اليه بتحريضه على سب من هو اكبر منه وكيل الشتائم له اذا اتى اليه امر لا يوافق عقله الصغير او اخذ شيئا من العوباته التى يتلهى بها مثلا .

يتبع « فاس » محمد القرى

هلال شعبان

ثبت ثبوتا قطعيا لدى قاضى الاهلة بتونس ان هلال شعبان رؤي يوم الاثنين مساء (ليلة الثلثاء) وثبت كذلك بالجزائر ، وعليه فالصوم يكون بالخميس على فرض التمام

مظاهرة ضد قاضى تلمسان

اقام اهالي تلمسان مظاهرة واحتجاجا ضد قاضيهم الشيخ داواجى .. وقد ساروا فى الانهج معلنين استياءهم من سيرة هذا الرجل ثم توجهوا الى الدوائر العليا ليظهروا لها ما تظاهروا لاجله

الدق

جريدة علمية اخلاقية انشاها بعض المخلصين من رجال الوطن لتهذيب المجتمع الجزائرى وتطهيره من المشاغبين واولاد الحرام وستؤازر شقيقتها (المعيار) على نشر وشرح برنامج جمعية علماء السنة وبث الدعاية اللازمة للتعريف بهذه الجمعية الطيبة وتوطيد مركزها في القطر الجزائرى الذى هو في حاجة اكيدة الى امثال هذه (الكبانية)

المعيار

جريدة جديدة علمية ادبية تحررها نخمة من الكتاب وهى لسان حال جمعية علماء السنة وقد نشرت في عددها الاول نماذج من الاعمال التى اسست لاجلها هذه الجمعية المباركة وادرجت فيها فصول قيمة ممضاة بخطوط ايدى اشهر مشاهير علماء السنة كعميرة الفرطاس و ما اشبه ذلك ...

فنرحب بهذه الرصيفة ونتمنى لها ما يتمناه الصديق لصديقه ...

الدواء النافع لاسترجاع القوى

الى السادة الذين ادركهم الكبر وفاتهم شرخ الشباب وكان لهم ميل في الرجوع الى الصبا والذين تعتريهم امراض الارخاء والبطئ وغير ذلك من الامراض التى تصيب الانسان من هذا النوع سيما والتمتع بهذه من اعظم مقاصد الانسان ، فاننا ننصح لهؤلاء الاخوان والنصيحة من الايمان ان يسارعوا الى اقتناء هذ الدواء العجيب الذى هتدي اليه بعد البحث الطويل في كتب العرب القديمة وغيرها ، و بعد جلب العقاقير المحللة بالتحليل الكيمياوى العصرى وقد جلبت هذه العقاقير من اميريكا وافريقيا الوسطى ، و بعد التجاريب العديدة ظهرت فوائد هذا الدواء النافع الكل من تناوله و جربه والتجربة اقوى شاهد واقطع دليل واسم هذا الدواء الجنسنين يطلب من مستودع الصيدليه الوحيدة لصاحبها المعروف بالوداعة والبشاشة المسيو شمول نهج راندون عدد ١٥ -- بالجزائر ويرسل هذا لكل من يطلبه على طريق البوسطة

Mr CHEMOUL; Seul Dépositaire (PHARMACIE 1er CLASSE)
15, Rue Randon — ALGER TÉLÉPHONE: 63-31

زكريا وعبد الجبار نهج لالير ٤٢ الجزائر تيليفون ٥٩ ـ ٨٤

النائب الوحيد للعطورات الالمانية اصبح ايضا نائبا لمكتبة الاستقامة الكبرى الشهيرة بتونس للشيخ الثمينى المخصوصة ببدائع مقتنياتها من الكتب العصرية الحديثة بسائر الطبقات والمجلات الشرقية الراقية والمعروفة بحسن معاملتها ورفق اسعارها وغزارة موادها

اعلان

فالمرغوب من شاننا ان نبشر بان النصف الثانى الذى كان موسخا لايغسل بالصابون المايون (حلقة السلسلة) الذى هو مستعمل عند جميع شيوخ الطرق وكل من تبعهم .

Nous tenons à faire connaître que la seconde moitié de la ville qui est mal lavée n'utilise pas «le Maillon» seul savon adopté par la première moitié et les chefs religieux musulmans avec leurs adeptes.

مطبخه نجم الصباح

نهج ماعون عدد ٨ بالجزائر

الطهي اللذيذ ، والمعاملة الحسنة ، والاثمان المعتدلة لا تجدونها الا فى هذه المطبخة التى ادخل عليها من التحسين ما تستحقه فاصبحت كسائر المطابخ العصرية

وهي تعامل زبنائها سواء باليوم او الشهر معاملة التاجر الحريص على زبنائه فعاضدوها واقبلوا عليها تجدوا ما تطلبون

نصح وارشاد

الاقمشة العالية على اختلاف انواعها من الحرير والصوف والقطن والستان والكتان الصافي و كل ما يتطلبه اللسان من الثياب الجميلة الفاخرة المخيطة باتقان المزينة بالنجوم والطرز الجميل والحرج الصافى البهيج المذهب وغير ذلك مما لا يعد مع حسن المعاملة في البيع والرفق والنصح والقناعة التامة وغسل الثياب وتنظيفها على الشكل الحديث الحياك والبرانس وغيرها فى حانوت حجوط التى هو اشهر حانوت في الثقة والصدق بنهج لالير عدد ١١ بالجزائر تيلفون ٦٨ — ٢٧

اعلام

ان السيد السبتى عبد الرحمن الجلالي الذى كان صاحب نزل قصر الشتاء المعروف بـ (PALAIS D'HIVER) قد انتقل الى نزل «بون اكاى» (BON ACCUEIL) بنهج طروا كولور عدد ١٢

وقد ادخل عليه تحسينات عصرية تلائم اذواق الزوار من نظافة و رفاهة ثاثيت الى غير ذلك مما يحتاجه الزائر اضف الى ذلك ما للسيد عبدالرحمن من بشاشة وءاداب واخلاق مرضية عرف بها بين جميع معارفه

فاقصدوا نزل « بون اكاي » فانكم تجدون بوق ما نوهنا به

مكتب القصور

نهج بروس رقم ١٨ (قبالة قصر الشتاء

عدد التيليفون ٦٨-٦٨

بيع وشراء وكراء الديار والاراضى والحدائق المساحات الترابية والقرض بضرب الرهن الاخبار الشرعية مجانا .

CABINET DU PALAIS
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver)
Téléph. 68-68

Vente - achat - location d'immeubles propriétés-Villas. Terrains. Préts hypothécaires. Renseignements juridique gratuits

مكتب المخاصمات العامة

نهج بروس رقم ١٨ تجاه قصر الشتاء

عدد التيليفون ٦٨-٦٨

محامي مستشار ليسانسية «حقوقي» وحامل وسام جوقة الشرف من درجة «شوفاليي»

ستقبل بجميع الامور سواء كانت مدنية او شرعية او جنائية و بامور العرب والكراء والاعادات لدى المحكمة العليا والمرافعات الى ديوان الدولة

CONTENTIEUX GÉNÉRAL
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver
Téléph. 68-68

AVOCAT-CONSEIL. licencié en droit
Chevalier la Légion d'Honneur

S'occupe de tout civil. Commercial. Criminel, Musulmans et loyers. Pourvoi en cassation et conseil d'Etat

معمل الروايح والصابون المعطر
لصاحبه الزواي الحاج

زنقة بربر وجير ونهج وهران عدد ١٤ نهج لاليربالجزائر

Zouaï El-Hadj

Impasse Berbrugger et 14, Rue d'Oran
Rue de la Lyre - ALGER -

مركز الزيوت

لصاحبه السيد تامزالي مصطفى

من واجب تجارنا المخلصين ان يؤموا محل هذا الوطنى ليكسبوا فائدتين اولها معاملتهم لمحل وطنى ثانيهما حصولهم على مرغوبهم فلديه يجدون الزيوت العاليه الخالية من الغش وعنده يجدون البشاشة والدماثة والبيع بالجملة والتفصيل فاقصدوه اوكاتبوه بهذا العنوان

Mustapha Tamzali
ALGER Quai Nord
SOCIÉTÉ NONYME Téléphone 72-7
EXPORT TEUR d'Huiles d'Olives extra-supérieures & Lampantes

بشرى لاخواننا المسلمين

ان السيد بن ونيش يعلم جميع اخوانه المسلمين بانه يوجد في محله الكائن بحسين داى جميع ما يحتاجون اليه من اللوح لبناء رصناعة (المويلية) والصناديق بكافة انواعها وغير ذلك وهذه اكبر دار صناعية من نوعها

ابن ونيش واولاده بنهج الصناعة بحسين داى

Bois de construction & bois d'ébénisterie
Caisseries en tous genres
A. Ben Ouennich & fils
Rue de l'Industrie *Hussein-Dey* (Alger)

يوسف باروك

ودلالير رقم ٩ ورقم ١٢ بالجزائر

J. BARUCH
12 & 9, Rue de la LYRE — ALGER
TÉLÉPH: 42-70

اتاى **JAB**

حرير على كل طبع سفيفة و حوائج متاع لامود على كل طبع

هل تعرفون

حمام سيدى امحمد فى بيكلور نهج مارى ٨٨ بالجزائر

ادخل اليه من التحسينات والنظافة والاثاث اللازمة ما يجعل زائره في راحة وغبطة وسرور لخدمته الاعتناء التام بغسل الثياب على الشكل الحديث والقيام وحسن المقابلة للزائرين وفي الحمام بيوت لنزول المسافرين فزوره فما راء كمن سمعا

اعلان

نوازل الشرع و مكلاتها وتحرير الشكايات على المغارم والعقود وقبض كراء الاملاك وتصفية الحسابات والشركة وغير ذلك يستلزم عالما ماهرا عارفا للغتين وكامل الخبرة فى ذلك كله هو السيد محمد بن يحيى بن قاسم نهج سولفيرينو قرب نهج لالير جوار حمام النيل

المطبعة العربية
بالجزائر

IMPRIMERIE EL-ARABIA Alger
70, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-60

للكراء